Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## الفصل الثاني

# بعد الحديبية

﴿ لقد رضيَ اللّه عن المؤمنينَ إذ يُبايعونَكَ تَحتَ الشَّجرةِ فَعَلِمَ ما في قُلوبهم فأنزَل السكَينةَ عَليهم وأثابَهمُ فَتحاً قريباً ﴾[1] .

### أبو بصير يؤدب قريش :

ما كاد الرسول ﷺ يصل المدينة حتى أتاه أبو بصير ، عتبة بن أسيد ابن جارية ، وهو من الذين آمنوا بمكة ، وحبسوا فيها . فبعث كفار قريش إلى الرسول كتاباً ، يطالبون فيه بتسليم عتبة ، وأرسلوا كتابهم مع رجل من بني عامر ومولى له . فقال رسول اللّه ﷺ لأبي بصير : « يا أبا بصير إنّا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت ، ولا يصلح لنا في ديننا الغدر ، وإن اللّه جاعلٌ لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً ، فانطلق إلى قومك قال: يا رسول اللّه، أتردُّني إلى المشركين يفتنونني في ديني ؟ قال : يا أبا بصير، انطلق، فإن اللّه تعالى سيجعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً »[2] . فانطلق معهما ، حتى إذا استراحا في مكان يسمى « ذو الحليفة » ، فكر أبو بصير في خطة يهرب بها من حارسيه

(١) الفتح ، ١٨ .

(٢) ابن هشام : مختصر السيرة ، ص ٢٠٤ .